١- مدخل

يتزايد اهتمام الأفراد سواء كانوا متخصصين، أو من المثقفين أو العامة، بموضوعات ومشكلات وتأثيرات أنواع التلوث، الحادثة في عديد من مقومات الحياة، من ماء، هواء، أطعمة، تربة، أماكن العمل، وغيرها من المواقع، إذ إن أغلبها ما تكون ملوثة، وأحيانا بنسب مرتفعة وشديدة التأثير، ورغم ذلك، الاهتمام الواسع، الموجود والمسيطر، إلا إنه يزداد سوءًا عند دراسة المركبات المسببة للتلوث، وأحياناعند الإصابة بالأمراض، خاصة السرطانات أو تشويه المواليد، إذ إن هناك اختلافات، قد تكون علمية أو عملية، في الآراء وطرق المواجهة، وأساليب تحقيق الأمن والسلامة، بما في ذلك التي تتناول أنواع الكيماويات، والموجود منها في الأدوية المختلفة، وأيضا في المنتجات المنزلية، والمستخدم يوميًّا من سلع، سواء كانت مستهلكة أو دائمة. والتي قد تؤثر بالأضرار على صحة وأداء الأفراد. وأيضا الحيوانات والبناتات، وبذلك فإن هناك مجهودات كبيرة ومذكورة، يقوم بها العلماء في فروع علوم السميات والأوبئة وتقييم المخاطر، وكيفية التعامل معها، ولكن أغلب هذه الموضوعات والمناقشات لم يتم بعد حسمها بوضوح.

إن الهدف الرئيسي من هذا الكتيب أن يتقدم بوصف عن كيفية إحداث أنواع التلوث، وما أهم المسببات في ذلك، وكيف تتم المعالجة، ثم المواجهة والمنع، ومع إيضاح النواحي العلمية المتعلقة بهذه الموضوعات والعوامل، وصولا إلى الفهم والإيضاح عن التلوث، والذي أصبح من أهم مشكلات هذا العصر وعلى نحو دائم وشديد التأثير.

وتعاونا مع ما قد تقوم به الحكومات والهيئات من المحاولات وإصدار للتشريعات، فإن ذلك الكتيب قد يساعد في التوصل إلى الأهداف التي تتفق مع الحياة الصحية وتحقيق الأمن والسلامة للمجتمع.

ومن الثابت أن التلوث بمختلف صوره، الطبيعية أو الكيميائية، يتزايد مع زيادة النشاط الإنساني، والتي تؤثر بدورها على البيئة، لتتغير أيضا مع النشاط الإنساني، فما هو التلوث، ولماذا يتفاقم على نحو مستمر، ليس فقط في مصر، بل في عديد من الدول، ويؤثر على كل من الإنسان، النبات، الحيوان، التربة، وبالتالي يلزم إذا ما تم التحديد الدقيق للتلوث، تحديد طرق المواجهة، والتي هي بالأساس طرق كيميائية لأن أغلب أنواع الملوثات كيميائية، والتي جميعها مرتبطة بفرع الكيمياء العضوية.

بذلك فإن الهدف يتناول الرغبة في إيجاد فهم مشترك بين الأفراد، وداخل طبقات المجتمع، وإلا على الأرض السلام.